

المحبة بين المسلمين	عنوان الخطبة
/المحبة بين المسلمين سبيل إلى الجنة ٢/من الوسائل الشرعية لتقوية المحبة ٣/منزلة حسن الخلق وأهميته في تحقيق المحبة ٤/منهيات تسبب العداوة والبغضاء	عناصر الخطبة
حسام الجبرين	الشيخ
٨	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله الذي بسط الأرض الفسيحة، وقدر الأعمال والأقوال الحسنة والقبيحة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تكاليفه مُحَرَّمَةٌ ومُبيحة، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله نصح الأمة ببراهين للأذهان صريحة.

صلى الإله على النبي وسلّمًا *** ما غرّد الطيرُ المخلوق في السما



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أما بعد: فأوصيكم ونفسي بتقوى الله؛ فقد ورد أن آخر آية نزلت من القرآن هي قول الله - سبحانه -: (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) [البقرة: ٢٨١].

عباد الرحمن: الجنة وما فيها من النعيم أغلى مطلوب، وقد أخبر الصادق المصدوق أنها لا تُدخل إلا بالإيمان، وأخبر أن الإيمان لا يتحقق إلا إذا أحب المسلمون بعضهم بعضاً، ففي الحديث: "والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَوْمِنُوا، وَلَا تَوْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ" (رواه مسلم).

إخوة الإيمان: الحديث السابق كافٍ في بيان أهمية وضرورة المحبة بين المسلمين، فإنه لا دخول للجنة إلا بالإيمان، ولا يتم الإيمان إلا بتحابب المسلمين، ولو تأملنا في الأوامر الشرعية فإننا سنجد أن كثيراً من الأوامر تزيد المحبة بين الناس، ولو تأملنا النواهي الشرعية سنجد أن كثيراً منها تسبب البغضاء والعداوة، فتعالوا إلى استعراضٍ سريعٍ مختصرٍ في العبادات التي تغذي المحبة بين المسلمين.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أمر الإسلام بالسلام والمصافحة، والابتسامة والبشاشة، والكلمة الطيبة، بل باختيار التي هي أحسن، ورغب بالحياء وبالكرم والجود بأنواعه، وبالوفاء وبحسن العهد، وتفريج الكربة، وحث الإسلام على الإيثار وإبرار المُقسِم، وإكرام الضيف، ومساعدة المحتاج، ودلالة الطريق، وأكد الإسلام على بر الوالدين، وصلة الرحم، والإنصاف والعدل، والصدق، والأمانة، ونصرة المظلوم، وأمر بالإحسان لذوي القربى واليتامى والمساكين، والجار القريب والجار البعيد، والصاحب بالجنب وابن السبيل وملك اليمين.

ومن الأمور التي أمر بها الإسلام أيضا مما ينمي الألفة والمحبة بين المسلمين: صلاة الجماعة، والتواضع، والعفو، والهدية، والمكافأة عليها، ورغب الإسلام بتوقير الكبير ورحمة الصغير، وبالنظافة والتحمل والتطيب، وبحسن الظن، وأن تحب لأخيك ما تحب لنفسك، وبسلامة القلب، وبالمشي في حاجة أخيه وبالستر على المسلم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وأمر الإسلام بإطعام الطعام، وعبادة المريض، وإجابة الدعوة، والتهنئة عند فرحه والمواساة عند مصابه، وبأن تعامل الناسَ بمثل ما تحب أن يعاملوك، وبالشكر للمحسن.

ونذب الإسلام إلى الدعاء لأخيك بظهر الغيب، وإخبار من تحب أنك تحبه، وأن تقابل الإساءة بالإحسان، ورد التحية بأحسن منها، والتبشير بالخير.

وأمر الإسلام بدفع الزكاة والصدقات للفقراء، والقول الميسور عند الاعتذار من السائل وحثّ على القرض الحسن، وإنظار المعسر والوضع عنه، وندب إلى إعاره العارية، والإقالة في البيع عند رغبة أحد الطرفين، والزهد فيما في أيدي الناس، والإصلاح بين الناس.

عباد الرحمن: حسن الخلق عموماً يجلب المحبة، والمؤمن يألف ويؤلف، بل اسمعوا لهذا الخبر العجيب، أخرج البخاري عن أبي حميد الساعدي -رضي الله عنه- قال: "أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ،



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: "هَذِهِ طَابَةٌ، وَهَذَا أُحُدٌ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا
وَنُحِبُّهُ".

بارك الله لي ولكم بالكتاب والسنة، وبما فيهما من الآي والحكمة،
واستغفروا الله إنه كان غفارا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله القائل: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا) [الإسراء: ٥٣]،
 وصلى الله وسلم على الصادق المصدوق المخبر: "إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ
 أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ".

أما بعد: فإن أمر المحبة بين المسلمين كبير في الإسلام؛ ولذا تعددت
 النصوص في شأنه وتنوعت فيما يسقيه وينميه، وجاءت الشريعة بالنهي
 عن الأمور التي تسبب العداوة والبغضاء.

فجاء النهي والتخويف عن الظلم، والقمار، والخمر، وجاء الترهيب من
 العقوق، وقطيعة الرحم، والمهجر فوق ثلاث ليال.

وجاء الوعيد في القتل، وانتهاك الأعراس، والقذف، ومنع فضل الماء، وجاء
 الترهيب من الغيبة، والنميمة، وشهادة الزور، والمنّة، وأكل مال اليتيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وجاء النهي عن العنصرية، والشماتة، والتنمر والسخرية، وسوء الظن، والتجسس، والكلمة السيئة، وعن نهر السائل والغلظة على اليتيم، وعن التنازع بالألقاب، وعن تناجحي اثنين دون الثالث.

وجاء التهيب من الكذب، واللعن، والحسد، والكبر، والغش، والسرقعة، واحتقار المسلم، وجاء التهيب من الغدر عند المعاهدة ومن خيانة الأمانة، ومن إخلاف الوعد، ومن الفجور عند الخصومة.

وجاء النهي عن الشح، وعن النجش في البيع، وأن يبيع على بيع أخيه، وأن يخطب على خطبة أخيه، وعن مماطلة الغني في السداد، وعن الفظاظة وغلظة القلب، وعن تصعير الخد، وعن أذى الجار، وعن الحقد، وعن المراء والجدال.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عباد الرحمن: هذه الأمور التي نهي عنها الشارع الحكيم كلها مما يسبب العداوة والبغضاء، فلنحذرهما ولنحرص على ما يزيد المحبة بيننا، ولنحرص على غرس هذه المعاني في نفوس أبنائنا ومن حولنا.

ختاماً: التحابُّ سعادةٌ ونعيمٌ معجَّلٌ لأهله، وبابٌ لقرباتٍ كثيرة، وسلامةٌ من آثامٍ كبيرة.

اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا أنت.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com